شباط/ فبراير 2024

الشراكة العالمية للتعليم
في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تلاميذ في الصف الرابع في قاعة تدريس في مدرسة الزيادي، محافظة لحج، اليمن.
اليونيسف /UN0580137/غبريز

يجهّز التعليم الجيد الأفراد والأمم للمستقبل إذ سيُملي مستوى التعلّم والمهارات المكتسبة اليوم وملاءمتها وظيفة الفرد غداً، وثراءه، ورفاهه. من هذا المنطلق، تساعد الشراكة العالمية للتعليم البلدان على بناء أنظمة تعليمٍ أقوى باعتبارها نقطة انطلاقٍ نحو اقتصاداتٍ أقوى ومجتمعاتٍ أكثر استقراراً.

التحدي

- في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، **يجد طفلٌ من أصل خمسة أطفالٍ نفسه خارج المدرسة** بسبب صراعات، ومناخ قاس، وإقفال المدارس خلال جائحة كوفيد-19. هذا وقد دُمّرت مرافق التعليم وهي غير قادرة على استضافة التلاميذ في قاعات التدريس.
- بالنسبة للأطفال ممن هم في المدرسة، يبقى **التعليم الجيد** شاغلاً رئيسياً إذ إنّ نصف هؤلاء الأطفال فقط يستوفي المعايير المرجعية الدولية الأدنى للمهارات في القراءة، والرياضيات، والعلوم. **وتنخفض معدلات إكمال المدرسة بشكلٍ كبيرٍ** في المستوى الثانوي. وتواجه أنظمة التعليم صعوبةً في تأمين **التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة**، ولا سيما في المناطق الريفية وتلك التي تشتدّ فيها الصراعات.
- لقد زادت الصراعات والأزمات **الهشاشة في صفوف الأطفال والشباب، مُفاقمةً أوجه عدم المساواة** بين الجنسين. فالفتيات معرضاتٌ أكثر للزواج المبكر، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وللتواجد خارج المدرسة في التعليم الإعدادي. والفتيان أكثر عرضةً لعمالة الأطفال، والتجنيد في القوات المسلّحة، وعدم إكمال التعليم الثانوي.
- الطريق من التعلم إلى كسب لقمة العيش محفوفٌ بالصعوبات إذ سجّلت المنطقة **أعلى معدلات بطالة في صفوف الشباب** في العالم. فحوالي نصف السكان تحت سنّ الرابعة والعشرين، ولكنهم يفتقرون إلى إمكانية الحصول على التعلّم واكتساب خبرة في العمل تجهّزهم بالمهارات التي يحتاجون إليها ليجدوا وظيفةً في المستقبل. وحتّى عام 2018، يُقدّر أن ما يقارب ثلث الشباب في شمال أفريقيا وأكثر من شاب واحد من أصل كلّ خمسة شباب في الدول العربية كانوا عاطلين عن العمل.

GPE تحويل التعليم

نهج الشراكة العالمية للتعليم

التعليم محرّكٌ بارزٌ للسلام ونقطة انطلاقٍ نحو اقتصاداتٍ أقوى، ومجتمعاتٍ أكثر عدلاً واستقراراً. لذا، يدعم نهج الشراكة العالمية للتعليم الفريد البلدان لتحويل أنظمة التعليم فيها على نطاقٍ واسعٍ لإعطاء الأطفال والشباب المهارات التي يحتاجون إليها ليزدهروا.

في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هناك **ستة بلدانٍ شريكة للشراكة العالمية للتعليم** تلقّت ما مجموعه **445 مليون دولار أمريكي** من الدعم على شكل منح: **جيبوتي، ومصر، وإريتريا، والسودان، وتونس، واليمن.**

هناك خمسة بلدانٍ **مؤهلةٌ للانضمام إلى الشراكة**، من بينها **الجزائر، والأردن، ولبنان، والمغرب، وسوريا. الضفة الغربية وغزّة** أيضاً مؤهلتان للحصول عن تمويلٍ من الشراكة العالمية للتعليم لدعم الأطفال المستضعفين والتعليم والمناصرة في المجتمع المدني.

لقد تلقت **سوريا**، على الرغم من أنها لم تصبح بعد بلداً شريكاً، دعماً من الشراكة عبر موافقةٍ استثنائيةٍ على مبلغ بقيمة **3.75 مليون دولار أمريكي** أتى على شكل منحةٍ مسرّعةٍ مخصصةٍ لتعليم الأطفال بعد الزلزال في شباط/ فبراير 2023، ولاسيما أطفال من ذوي الإعاقة وممن هم خارج المدرسة.

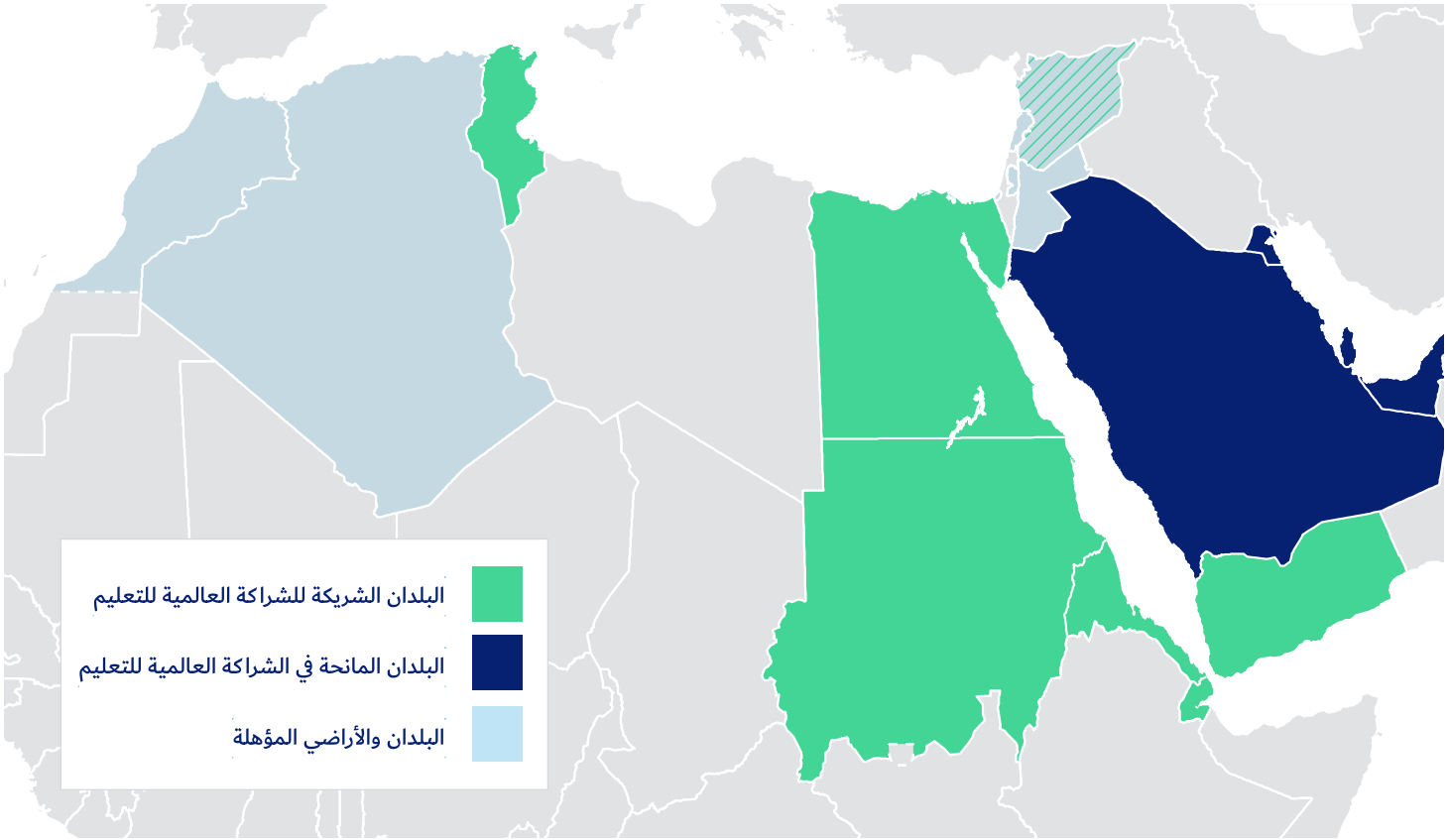

GPE تحويل التعليم

الجهات المانحة في الشراكة العالمية للتعليم

في الشرق الأوسط، تشدّد الجهات المانحة على أهمية التمكين الاقتصادي والاستثمار في تحويل أنظمة التعليم، عبر تخصيص موارد لمواجهة التحديات التعليمية التي تتم مصادفتها في مختلف أنحاء المنطقة والعالم والمرتبطة بالصراعات، والمساواة بين الجنسين، وتطوير المهارات لضمان قابلية التوظيف، بشكل خاص في مواد العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات.

في المنطقة، هناك **أربع جهاتٍ مانحةٍ في الشراكة العالمية للتعليم:**

- **الإمارات العربية المتحدة،** وهي جهةٌ مانحةٌ منذ عام 2018 والجهة المانحة الأولى من الشرق الأوسط، قد ساهمت بمبلغ مجموعه **139 مليون دولار أمريكي.** تتمسك الإمارات العربية المتحدة بضرورة تعليم جميع الفتيات – ضرورةٌ في قلب مهمة الشراكة العالمية للتعليم – وهي الجهة المانحة العربية الوحيدة المشاركة في مجلس الشراكة العالمية للتعليم كعضوٍ مناوبٍ. كما كانت **دبي العطاء،** وهي مؤسسةٌ خيريةٌ تتخذ من الإمارات العربية المتحدة مقراً لها وتدافع عن حقوق الأطفال، أوّل مؤسسةٍ خيريةٍ شريكةٍ للشراكة العالمية للتعليم.
- **الكويت،** وهي جهةٌ مانحةٌ منذ عام 2021، قد تعهّدت بمبلغ **30 مليون دولار أمريكي** للشراكة العالمية للتعليم وتستثمر في التعليم من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.
- **قطر،** وهي جهةٌ مانحةٌ منذ عام 2022، قد تعهّدت بمبلغ **20 مليون دولار أمريكي** من خلال مؤسسة التعليم فوق الجميع. التعليم ق قلب رؤية قطر 2030 في إطار تركيزها على أن تصبح مركزاً لتقديم تعليمٍ جيّدٍ للجميع.
- **السعودية،** وهي جهةٌ مانحةٌ منذ عام 2021، قد تعهّدت بمبلغ **38 مليون دولار أمريكي** إلى الشراكة العالمية للتعليم. تعزّز السعودية التعليم باعتباره محورياً لبناء القدرات البشرية عبر تعليم أساسي قوي في السنوات المبكرة، وتطوير مهارات الشباب، وفرص التعلم مدى الحياة. هذا وأطلقت، في إطار رؤية السعودية 2030، مبادرة القدرات البشرية.

لقد تعاون **البنك الإسلامي للتنمية،** الذي تمثّل البلدان العضو فيه أكثر من **ثلث البلدان الشريكة للشراكة العالمية للتعليم،** أيضاً مع الشراكة منذ عام 2019 لزيادة التمويل المحلي والدولي للتعليم الجيّد عبر آليات تمويل مبتكر.

التمويل المبتكر الواعد: مبادرة مجموعة التنسيق العربية للتمويل الذكي للتعليم

تشكّل **مبادرة مجموعة التنسيق العربية للتمويل الذكي للتعليم** آلية تمويل مبتكر تواجه أزمة التعلم العالمية عبر تعزيز تمويل التعليم. وهي تسعى إلى تخصيص أموال مختلطة بقيمة **500 مليون دولار أمريكي** للتعليم في مختلف أنحاء البلدان الأعضاء السبعة وثلاثين في البنك الإسلامي للتنمية. أُطلقت المبادرة في قمة "ريوايرد" في كانون الأول/ ديسمبر 2021، وهي تقدّم 4 دولارات مقابل كلّ دولارٍ يتمّ حشده عبر **الصندوق المضاعف التابع للشراكة العالمية للتعليم** - وهو آلية تمويل مبتكر أخرى من الشراكة. تُشكّل المبادرة فرصةً فريدةً **لجعل الاستثمارات في التعليم شاملة،** والتطرق في آنٍ معاً إلى البنى التحتية المدرسية ومكوناتٍ رئيسيةٍ من جودة التعليم.

في أيار/ مايو 2023، تم الإعلان عن أوّل مبلغٍ تخصصه المبادرة وقيمته **280 مليون دولار أمريكي** لفائدة **الكاميرون، وجمهورية قرغيزستان، وأوزبكستان.** لقد تلقت أوزبكستان المبلغ المخصص لها وقيمته **160 مليون دولار أمريكي** وهي تستخدم هذا التمويل لبناء وتجهيز أكثر من 80 مدرسةً وتعزيز أنظمة المعلومات لإدارة التعليم من أجل تحسين توفّر البيانات لرصد التعليم وصنع القرار.